

توجهات المعلم الابتكارية المنبئة بالتحصيل الدراسي

لدى طلبة الصف العاشر بسطنة عمان

أ.د. أحمد محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين توجهات المعلم الابتكارية والتحصيل الدراسي مرتفع - منخفض ، وكذلك بيان أكثر التوجهات تأثيراً على التحصيل الدراسي لدى الطلاب المرتفعين - المنخفضين . تكونت عينة البحث من ٣٧٦ طالباً وطالبة تم اختيارهم من الصف العاشر ٢٠٠ طالباً من الذكور و١٧٦ من الإناث . تم تقسيمهم إلى مرتفعي ومنخفضي التحصيل وذلك بناءً على الوسط الذي بلغ ٨٠٩ درجة. ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج. أشارت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعض توجهات المعلم الابتكارية المدروسة كما يدركها الطلاب مرتفعي - منخفضي التحصيل الدراسي. وأن أكثر التوجهات الابتكارية المدروسة إسهاماً في التنبؤ بالتحصيل الدراسي المرتفع هو التوجه نحو المثابرة، كما أن أكثر التوجهات المدروسة إسهاماً في التنبؤ بالتحصيل الدراسي المنخفض للتوجه نحو الثقة بالنفس .

توجهات المعلم الابتكارية المنبئة بالتحصيل الدراسي

لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان

أ.د. أحمد محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي

مقدمة :

على مدى العقدين الماضيين أصبحت دراسة الابتكار تحتل مكانة هامة في مجال التعلم، لذلك نشطت الأبحاث التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الابتكار والتعلم حتى إننا لاحظنا أن (Robinson, 2005) يرى أن الابتكار لا يقل أهمية عن القراءة والكتابة بالنسبة للمتعلم ينبغي أن ينظر الباحثون والتربويون وصناع السياسات التعليمية إليه على أنه جزء من عملية التعلم .

لذلك لاحظنا أن الفصول الحديثة في الوقت الحاضر تركز أساليب التدريس فيها على تشجيع الطلاب على الاستكشاف وتطوير الأفكار والقدرة على الابتكار، كما أن طرق التدريس الابتكاري تركز على إكساب الطلاب المهارات اللازمة للحصول على المعرفة في فترة قصيرة وتشجعهم على أن يكون لهم دورا فيها، والمعلمين المبتكرين عندما نريد أن نسألهم : ماذا تريدون لطلابكم ؟ تكون الإجابة نريد أن يكونوا ناجحين في حياتهم المهنية، وهذا لا يتأتى إلا من خلال التدريس الابتكاري وتوظيف مرن للمعلومات والمعارف التي يتلقونها ويحتاجون إليها. (Baghaei, & Javad Riasati, 2013).

وقد شغلت قضية ضعف الأداء الأكاديمي للطلاب العديد من الباحثين في بلدان العلم، حيث أشاروا إلى أن نوعية التعليم تعتمد على المعلمين مما ينعكس ذلك خلال الأداء الأكاديمي لهم ، كما يظهر تأثير ذلك في الاختبارات أو طرائق التدريس . وفي هذا الإطار يشير (Agao, 2001) إلى أن للمعلمين تأثير هام على أداء الطلاب الأكاديمي ، كما أنهم يلعبون دورا أساسيا في تحصيلهم العلمي لأن المعلم هو المسئول في الأساس عن ترجمة السياسات التعليمية إلى العمل من خلال الممارسة والتفاعل مع الطلاب . ويتفق مع ذلك نتائج دراسة (Afe, 2001) في أن التعلم والتعليم يعتمدان على المعلمين لإيجاد مدرسة فعالة .

وهناك العديد من الدراسات البحثية أكدت على وجود علاقة بين الابتكار والتحصيل الدراسي، كما ان نتائج البعض الأخر تدعم مفهوم الابتكار كميسر للتحصيل الدراسي والتي منها :

(Habibullah, 2009) والبعض الآخر أكد على أن للابتكار علاقة منخفضة أو سلبية بين الابتكار والتحصيل الدراسي ومنها (Kim, 2005) - Ademola - furnham ,et al , 2006 - (et al. 2011).

وعلى ذلك يعتبر الابتكار ودراسته أمراً على قدر كبير من الأهمية في الوقت الحاضر مع تطور تكنولوجيا المعلومات التي تكمل عصر العولمة حتى إننا نجد أنه لم يتم إعفاء مهنة التدريس من التغيرات التي تحدث في العالم وتحديدا دراسة التفكير الابتكاري لدى المعلمين حيث أن ذلك يزيد من قدرتهم على التعلم بطريقة تعم بها الفائدة في الفصول الدراسية في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم اليوم حيث أن الأمر يحتاج إلى إكساب المتعلمين المهارات التي تأتي لهم بشي جديد وقيم و يفعلوا أشياء جديدة لاتفاق ذلك مع ما نعيش فيه اليوم من تغيرات سريعة .

وهناك العديد من نتائج الأبحاث حول تأثير الابتكار على إتقان الطلاب لتعلمهم. فقد أكدت على أن المعلمين المبتكرين يمكن أن يساعدوا الطلاب على زيادة مستوى تفكيرهم وتشجيعهم على التعلم والالتزام نحو العمل وفي هذا الجانب أكد كل من: (Kretner, & Jones, 1991) (Kinicki, 2007) أن التحصيل الدراسي يتأثر بنوعية العلاقة بين المعلم وطلابه، وهذه العلاقة تدفع الطلاب لان يكونوا على استعداد للعمل بجد لتحقيق أهدافهم .

ويؤكد في هذا الجانب (Amabile, 1996) أن معلمي اللغة الانجليزية يحتاجون إلى أن يكونوا مبتكرين في أسلوب تدريسهم لان ذلك قد يسهم فيأن يكون أداءهم ابتكاريًا، ويرون أن التفكير الابتكاري يعتمد على الخصائص الشخصية التي تتعلق بالاستقلال والانضباط الذاتي والتوجه نحو المخاطرة والتسامح والغموض والمثابرة في مواجهة الإحباط . ويتفق مع هذا الجانب (Barron, 1988) حيث يرى أن المهارات الابتكارية للمعلمين يمكن أن تستثار من خلال تقنيات التعلم والممارسة وذلك لتحسين وتطوير المرونة المعرفية لديهم والاستقلال الفكري ولجعل الدرس مثيرا للاهتمام .

وينظر بعض الباحثين إلى أن دور المعلم الابتكاري على أنه يعد هاما في العملية الابتكارية حيث يرون انه يمكن النظر إلى التدريس الابتكاري من زاويتين هما أولا :التعلم الخلاق وثانياً : التدريس للابتكار . فالتعلم الخلاق يمكن وصفه على أنه استخدام نهج ابتكاري لجعل عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام وجاذبية ودافعية فعالة. أما التدريس الابتكاري يعنى استخدام أشكال التدريس التي تهدف إلى تطوير وتحسين التفكير الابتكاري لدى الطلاب وتغيير وسلوكهم. (Morris,2006)

توجهات المعلم الابتكارية المنبئة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر

ووفقا لأراء العديد من الباحثين فان استخدام المعلمين للأساليب الابتكارية داخل فصولهم ليست ناجحة بشكل عام وتحديدا في ظل مجموعة متنوعة من المجالات التي ترتبط بالابتكار، وذلك بسبب عدم وجود الفهم الصحيح تجاهها وعدم علمهم بمفهومه وأسبابه والعوامل المؤثرة فيه . لذلك فإنهم يصبحون غير قادرين على التعرف على طلابهم والتعامل معهم ويولون اهتماما قليلا تجاههم وتشجيعا اقل ويستخدمون طرق تعليمية تكون ضد طريقة التدريس الابتكاري . - Mellow,1996
Croply, 2001 - (Hosseinee,1997) .

وبالنظر إلى عالمنا اليوم نلاحظ أن كل يوم علينا مواجهة التغيرات الجديدة في جوانب الحياة ليس فقط وسيلة للتكيف معها ولكن ذلك حافزا لإنتاج المعرفة في كافة مجالات الدراسة وعلى ذلك فان الابتكار يعتبر واحد من العوامل الرئيسية في التحصل الدراسي، ولكن نتائج العديد من الباحثين أكدت على وجود تناقض في النتائج المتعلقة بدراسة العلاقة بين الابتكار والتحصيل الدراسي. وعلى هذا فان ذلك يتطلب من الباحثين والخبراء التركيز على دراسة هذه العلاقة ونوعيتها بصورة أدق وخاصة لاحظنا أن بعض الباحثين ركزوا على الابتكار المعرفي وتأثيره على التحصيل الدراسي. حيث أكدت بعض الدراسات أن الابتكار المعرفي هو أكثر ارتباطا بالتحصل الدراسي من الابتكار كسمة. ويتفق في وجهة النظر هذه (Wang, 2011) في إثبات هذه العلاقة بين الابتكار المعرفي والتحصيل الدراسي فقد أظهرت نتائج دراسته أن الابتكار المعرفي والتحصيل الدراسي يرتبطان ببعضهما بشكل ايجابي.

فقد أكدت نتائج دراسة (Ingham , et al 1998) على وجود ارتباط بين الابتكار المعرفي والتحصيل الدراسي في جميع مقالات الأبحاث الستة التي قام بتحليلها، بينما لا توجد علاقة بين الابتكار كسمة والتحصيل الدراسي لذلك فان بعض الباحثين يعتبر الابتكار المعرفي هو الجانب الأكثر أهمية حتى الآن في درجة علاقته بالتحصيل الدراسي ، وهذا الاتجاه يمكن أن يؤثر على ضرورة توفر معايير حاسمة لإيجاد التعلم الناجح ، علاوة على ذلك يمكن أن يؤثر ذلك في جميع مستويات النظام التعليمي للتعليم العالي ومستقبل النظرة العلمية لهذا المجال من المعرفة التربوية والنفسية وتعزيز هذا المفهوم والوقوف على مكوناته وتميمته.

من هذا ظلت دراسة العلاقة بين الابتكار والتحصيل الدراسي غير متسقة لسنوات عديدة حيث أن البعض يؤكد على عدم وجود علاقة بين الابتكار والتحصيل الدراسي والبعض الآخر يؤكد على وجود هذه العلاقة والبعض الآخر ذكر أيضا انه توجد علاقة بين الابتكار والمستوى المرتفع من التحصيل لذلك فان معرفة هذه العلاقة يعد امراً هاماً للتعلم والتدريس . (Behrooz , 2006)

وذلك لما للتحصيل من أهمية في عملية التعلم، ويعد جانباً أساسياً في الحياة اليومية ويؤثر على عمل الناس وعلاقتهم الشخصية وخاصة طلاب الجامعات وعليه يتم الاعتماد عليه في النجاح في الاختبارات واستكمال الدرجات العلمية والنجاح في الدورات. (Struthers, et al 1996).

هذا في الوقت الذي أكد فيه (Schmeck, et al., 2008) على أنه لا توجد علاقة متسقة بين كل من العمر والابتكار والتحصيل ونوع الجنس. إلا أنه في الوقت نفسه تشير نتائج دراسة كل من (Hirsh & Peterson, 2008 - Struthers, et al 1996) إلى أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الابتكارية.

ويتفق مع هذا البعض الآخر من الباحثين (Mahmodi, 1998; Karimi, 2000) (Nori, 2002; Mchrafza, 2004) - الذين أكدوا على أن هناك انخفاض واضح في العلاقة بين التحصيل الدراسي والابتكار وإن القوه التنبؤية للابتكار ومستوى التحصيل تكاد لا تذكر على مستوى طلاب الجامعات.

من هذا يتضح الحاجة للقيام بإجراء البحث الحالي كمحاولة للتعرف على علاقة توجهات المعلمين نحو الابتكارية بالتحصيل الدراسي (مرتفع-منخفض) لدى عينة الدراسة المختارة والتي يمثل أفرادها طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان.

المشكلة :

تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

١- هل توجد علاقة بين توجهات المعلمين الابتكارية كما يدركها الطلبة بالتحصيل الدراسي مرتفع - منخفض ؟

٢- هل يمكن التنبؤ بدرجات توجهات المعلم الابتكارية كما يدركها الطلبة بالتحصيل الدراسي مرتفع - منخفض ؟

٣ - هل يوجد بعد محدد من أبعاد توجهات المعلم الابتكارية كما يدركها الطلبة أكثر تأثيراً من غيره في التحصيل الدراسي (مرتفع-منخفض) لدى عينة البحث المختارة ؟

الهدف من البحث :

تبيان العلاقة بين توجهات المعلم الابتكارية كما يدركها الطلبة بالتحصيل الدراسي مرتفع - منخفض، وكذلك بيان أكثر التوجهات الابتكارية للمعلم تأثيراً في لدى مرتفعي-منخفضي التحصيل

== توجهات المعلم الابتكارية المنبئة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر ==

حدود البحث :

يتحدد الحالي بالعينة المختارة والتي يمثل أفرادها طلبة الصف العاشر الثانوي، كما تتحدد بالأدوات المستخدمة والمعدة والتي تتمثل في مقياس توجهات المعلم الابتكارية للمعلم، ومقياس التحصيل الدراسي المتمثل في المجموع الكلي لدرجات الطالب مجتمعة كما يتضح من نتيجة آخر العام الدراسي، وبالمكان سلطنة عمان والزمان ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

التعريف الاجرائي للمصطلحات :

١ - توجه المعلم :

استعداد مسبق لدى المعلم في التعامل مع السلوكيات الابتكارية ناتج عن مجموعه من الخبرات التي مر بها توجهه نحوها باستجابات القبول أو الرفض.

٢ - توجه المعلم الابتكاري :

وصف لأنماط سلوكية ابتكاريه للمعلم تتمثل في ما يتبعه من طرق ووسائل مع طلابه وتشجيعهم عليها، كما تتمثل في توجهاته نحو الثقة بالنفس والمثابرة والاستقلال وتفضيل التحدي ودفعهم بذل أقصى جهد في ظل درجة من الوعي بمشاعرهم وتقبلهم لسلوكياتهم

٣ - التحصيل الدراسي :

المجموع الكلي لدرجات الطالب مجتمعة في جميع المواد الدراسية كما يتضح ذلك من نتيجة آخر العام الدراسي .

الدراسة الميدانية وتشمل :

١ - العينة :

تكونت عينة الدراسة من ٣٧٦ طالبا وطالبة تم اختيارهم من الصف العاشر ٢٠٠ طالبا من الذكور و١٧٦ من الإناث . تم تقسيمهم إلى مرتفعي ومنخفضي التحصيل وذلك بناء على الوسيط الذي بلغ ٨٠٩ درجة . وتتحدد خصائص العينة في أن أفرادها ينتمون إلى منطقته جغرافية واحده وذات مستوى اقتصادي اجتماعي وثقافي متقارب .

٢ - أدوات الدراسة :

أ) مقياس توجهات المعلم الابتكارية :

الهدف من المقياس: وصف لأنماط سلوكية ابتكارية للمعلم تتمثل في ما يتبعه من طرق ووسائل مع طلابه وتشجيعهم عليه وتتمثل في توجهاته نحو الثقة بالنفس والمثابرة والاستقلال وتفضيل التحدي ودفعهم بذل أقصى جهد في ظل درجة من الوعي بمشاعرهم وتقبلهم لسلوكياتهم .

خطوات إعداد المقياس :

سارت خطوات إعداد المقياس الحالي طبقاً للخطوات الآتية :

- ١ - الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة والكتابات ذات العلاقة بالابتكار بوجه عام والاتجاهات الابتكارية على وجه الخصوص .
- ٢ - الاطلاع على بعض المقاييس سواء كانت عربية أو أجنبية ذات علاقة بالتفكير الابتكاري أو أنماط السلوك الابتكاري لدى المعلم أو الاتجاهات الابتكارية . أمثال:

(Schaefer , & bridges ,1970 Ahmed Iqbal;et al 2013 ، شبيب ٢٠١٣).

وكان من نتيجة هذه الخطوة :

التوصل إلى مفهوم لتوجهات المعلم الابتكارية ، وكذلك تحديد العوامل التي من المفترض أن تمثل البناء العام لمفهوم توجهات المعلم الابتكارية والتي تم تحديدها في (عاطفة المعلم الذاتية - التوجه نحو الاستقلال الذاتي - التوجه نحو الاستمتاع بالعمل - التوجه نحو التنافس - التوجه نحو الجدة - التوجه نحو الثقة بالنفس - تفضيل التحدي) .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه العوامل تمثل طرق وأساليب يتبعها المعلم ويشجعها لطلابه ، كما أنها تعتبر أكثر ارتباطاً بالاتجاهات الابتكارية لديهم .

٣ - تكون المقياس في صورته الأولية من ٦٠ عبارة موزعة على ثمانية عوامل تمثل المقياس في صورته الأولية قبل حساب الخصائص السيكومترية له .

صدق وثبات المقياس :

تم حساب صدق وثبات المقياس وذلك باستخدام الصدق العاملي وإفقا لكورنباخ وذلك على عينة بلغت 200 طالب وطالبة يمثلون نفس العينة المختارة في الدراسة الحالية وفيما يلي وصفا يوضح ذلك :

أولاً : صدق المقياس : الصدق العاملي: أجرى الباحثان لحساب صدق المقياس تحليلاً عاملياً

توجهات المعلم الابتكارية المنبئة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر
بعد تطبيقه على عينة بلغ عدد أفرادها 200 طالباً وطالبة يمثلون نفس أفراد العينة المختارة. وفيما
يلي عرضاً يوضح نتائج التحليل العاملي:

جدول (١)

مصفوفة العوامل الناتجة من التحليل العاملي لمقياس توجهات

المعلم الابتكارية بعد التدوير المتعامد

م	العن	ثاني	ثالث	الرابع	الخامس	م	الأول	ثاني	ثالث	الرابع	الخامس
1					.499	33	.341				
2						34	.313				
3					.370	35	.350				
4					.502	36	.468				
5						37	.519				
6					.376	38	.426				
7					.514	39	.577				
8					.505	40	.494				
9					.393	41	.496				
10					.502	42	.602				
11					.471	43	.540				
12					.457	44	.547				
13					.472	45	.579				
14					.450	46	.317				
15						47	.482				
16						48	.492				
17					.469	49	.478				
18					.443	50					
19					.493	51	.553				
20					.521	52	.583				
21					.364	53	.590				
22					.476	54	.524				
23					.453	55	.381				
24						56	.309				
25					.354	57	.306				
26					.305	58	.460				
27					.407	59	.414				
28					.430	60	.495				
29					.537	نظر لكل نسبة العين	٢.٢ ٢١.٧	٢.٨ ٢٢	٢.٣٦ ٢١.٥٢	١.١٠ ١٥.٧	
30					.329						
31					.566						
32					.498						

وعلى ذلك يمكن القول بأنه في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من نتائج التحليل العاملي لدى عينة الدراسة أمكن التوصل إلى خمسة عوامل محددة لتوجهات المعلم الابتكارية. والجدول التالي رقم (٢) يوضح عوامل مقياس توجهات المعلم الابتكارية وعدد العبارات وأرقامها في كل عامل.

جدول (٢)

عوامل مقياس توجهات المعلم الابتكارية على كل عامل وأرقام العبارات

م	العامل	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	التوجه نحو الثقة بالنفس	٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣١	١٢
٢	التوجه نحو المثابرة	٥٤-٥٣-٥٢-٥١-٤٩-٤٨-٤٧-٣٥-٣٤-٣٣-٣٠	١١
٣	عاطفة المعلم الذاتية	٣٢-١٤-١٣-١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٤-٣-١	١٣
٤	التوجه نحو الاستقلال	٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧	١٢
٥	تفضيل التحدي	٦٠-٥٩-٥٨-٥٧-٥٦-٥٥	٦
٥٤	الاجمالي		

كما تم التوصل إلى مفهوم يحدد مفهوم توجهات المعلم الابتكارية في البيئة العمالية على النحو الآتي:

وصف لأنماط سلوكية ابتكارية للمعلم تتمثل في ما يتبعه من طرق ووسائل مع طلابه وتشجيعهم عليها وتمثل في توجهاته نحو الثقة بالنفس والمثابرة والاستقلال وتفضيل التحدي ودفعهم بذل أقصى جهد في ظل درجة من الوعي بمشاعرهم وتقبلهم لسلوكياتهم

ثانياً - ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادله ألفا لكرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة بلغ عدد أفرادها ٢٠٠ طالب وطالبة يمثلون نفس أفراد عينة الدراسة .

جدول (٣)

معاملات الثبات لأبعاد المقياس

م	الأبعاد	معامل الفا للثبات
١	التوجه نحو الثقة بالنفس	٠.٧١٥
٢	التوجه نحو المثابرة	٠.٧٤٥
٣	عاطفة المعلم الذاتية	٠.٧١١
٤	التوجه نحو الاستقلال	٠.٧٦٥
٥	تفضيل التحدي	٠.٧٠١
٦	المجموع	٠.٨٧٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠.٧٠١ - ٠.٨٧٦) وهي معاملات ثبات عالية ومقبولة مما يشير إلى ثبات المقياس، وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها .

نتائج البحث:

للتحقق من هدف البحث والإجابة على تساؤلاته تم معالجة البيانات إحصائياً كما يأتي :

- تم استخدام معامل الانحدار المتعدد المتدرج وذلك للتعرف على القيمة التنبؤية لبعض عوامل توجهات المعلم الابتكارية موضوع البحث في درجة تأثيرها على مرتفعي - منخفضي التحصيل الدراسي، وكذلك أي من هذه العوامل أكثر تأثيراً في التحصيل الدراسي المرتفع - المنخفض لدى عينة البحث المختارة .

وفيما يلي عرضاً يوضح النتائج:

أولاً - التساؤل الخاص بعينة مرتفعي التحصيل :

هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي المرتفع تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية توجهات المعلمين

الابتكارية؟

جدول (٤)

قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي المرتفع
بمعلومية توجهات المعلم الابتكارية موضوع البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	309.051	1	309.051	7.061	.٠٠١
البواقي	4,157.918	95	43.768		
الإجمالي	4,466.969	96			

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي المرتفع بمعلومية توجهات المعلمين بلغت ٧.٠٦١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي المرتفع بمعلومية توجهات المعلمين الابتكارية، وهذا معناه وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين توجهات المعلمين الابتكارية والتحصيل الدراسي المرتفع .

جدول (٥)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة أكثر توجهات المعلمين الابتكارية
المدرسة تأثيراً في التنبؤ بالتحصيل الدراسي المرتفع لدى أفراد العينة موضوع البحث

التوجهات	الجزئي	ر ^٢	ر	B	β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوجه نحو المثابرة	٠.٢٦٣	٠.٠٦٩	٠.٠٥٩	٠.٣٩٠	٠.٢٦٣	2.657	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- أن كثر التوجهات الابتكارية المدرسة إسهاماً في التنبؤ بالتحصيل الدراسي المرتفع لدى الطلبة هو التوجه الثاني وهو التوجه نحو المثابرة . حيث بلغت القيمة التنبؤية له (2.657) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ ، كما بلغ معامل الارتباط الجزئي ٠.٢٦٣ . ومعامل التفسير النهائي المصاحب لدخول المتغيرات إلى معادلة الانحدار (ر) النموذج ٠.٠59 . وهذا معناه أن التوجه نحو المثابرة كأحد توجهات المعلم لابتكاري ٠.٠٥٩% في التنبؤ بالتحصيل

توجهات المعلم الابتكارية المنبئة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر
الدراسي لدى الطلبة المرتفعين تحصيليا .

القيمة التنبؤية للتوجهات الابتكارية التي لم تدخل معادلة الانحدار في التنبؤ بالتحصيل الدراسي
لدى مرتفعي التحصيل .

جدول (٦)

التوجهات الابتكارية المدروسة إسهاما في التنبؤ بالتحصيل الدراسي

التوجهات	ر	β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوجه نحو الثقة بالنفس	.136	.161 ^a	1.326	غير دال
عاطفة المعلم الذاتية	-.088	-.091 ^a	-.860	غير دال
التوجه نحو الاستقلال	-.149	-.149 ^a	-.1464	غير دال
تفضيل التحدي	-.150	-.150 ^a	-.1468	غير دال

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- أن كثر التوجهات الابتكارية المدروسة إسهاما في التنبؤ بالتحصيل الدراسي المرتفع لدى الطلبة هو التوجه الثاني وهو التوجه نحو المثابرة . حيث بلغت القيمة التنبؤية له (2.657) و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٠١ ، كما بلغ معامل الارتباط الجزئي ٢٦٣.٠٠٥٩ ومعامل التفسير النهائي المصاحب لدخول المتغيرات إلى معادلة الانحدار (ر) النموذج ٠.٠59 ، وهذا معناه أن التوجه نحو المثابرة كأحد توجهات المعلم لابتكاري ٠.٠٥٩% في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المرتفعين تحصيليا .

القيمة التنبؤية للتوجهات الابتكارية التي لم تدخل معادلة الانحدار في التنبؤ بالتحصيل الدراسي
لدى مرتفعي التحصيل .

جدول (٧)

قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة منخفضة التحصيل الدراسي

مصدر النتائج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاتحاد	354.482	1	354.482	8.906	.٠٠١
البواقي	3,701.666	93	39.803		
الإجمالي	4,056.147	94			

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي المنخفض بمعلومية توجهات المعلمين الابتكاريه 8.906 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى .٠٠١ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي بمعلومية توجهات المعلمين الابتكارية، وهذا معناه وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين توجهات المعلمين الابتكارية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المنخفضين تحصيليا.

جدول (٨)

نتائج تحليل الاتحاد المتعدد المتدرج لمعرفة أكثر توجهات المعلمين الابتكارية المدروسة تأثيرا في التنبؤ بالتحصيل المنخفض لدى أفراد العينة موضوع البحث

التوجهات	الجزئي	ر	ر	B	B	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوجه نحو الثقة بالنفس	٠٠٢٩٦	٠٠٠٨٧	٠٠٠٧٨	٠٠٣٢٠	٠٠٢٩٦	2.984	٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- أن أكثر التوجهات الابتكارية المدروسة تأثيرا في التنبؤ بالتحصيل الدراسي المنخفض لدى الطلبة هو التوجه الثاني وهو التوجه نحو الثقة بالنفس . حيث بلغت القيمة التنبؤية له (2.984)

وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى .٠٠١ ، كما بلغ معامل الارتباط الجزئي 296. ومعامل التفسير النهائي المصاحب لدخول المتغيرات إلى معادلة الاتحاد (ر النموذج) 078. ،

== توجهات المعلم الابتكارية المنبئة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر ==

وهذا معناه أن التوجه نحو الثقة بالنفس كأحد توجهات المعلمين الابتكارية يسهم بنسبة 078 % في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المنخفضين تحصيليا .

جدول (٩)

القيمة التنبؤية للتوجهات الابتكارية

التي لم تتدخل معادلة الانحدار في التنبؤ بالتحصيل الدراسي المخفض

التوجهات	r	β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوجه نحو المثابرة	.020	.030 ^a	.197	غير دال
عاطفة المعلم الذاتية	.024	.029 ^a	.226	غير دال
التوجه نحو الاستقلال	.059	.065 ^a	.566	غير دال
تفضيل التحدي	.109	.135 ^a	1.054	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن القيمة التنبؤية لتوجهات المعلمين (التوجه نحو المثابرة - عاطفة المعلم الذاتية - التوجه نحو الاستقلال - تفضيل التحدي) بلغت على الترتيب (1.054 1.197 - 226 - 566 .

وهي قيم غير دالة إحصائيا مما يشير إلى أن هذه التوجهات لم تصل إلى حد الدلالة في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب المنخفضين تحصيليا .

جدول (١٠)

قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل في التوجهات الابتكارية

مجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مرتفعي التحصيل	97	68.896	6.821	3.326	.001
منخفضي التحصيل	96	65.697	6.534		

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل في التوجهات الابتكارية بلغت (3.326) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.001 ، مما يشير إلى وجود فروق دالة

إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل في التوجهات الابتكارية، وهذه الفروق لصالح الأعلى متوسط حسابي وهي مجموعة المرتفعين؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من مجموعة المنخفضين .

مناقشة النتائج وتفسيرها :

أسفرت نتائج البحث باستخدام معامل الانحدار المتعدد المتجرد أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بدرجة التحصيل الدراسي مرتفع-منخفض بمعلومية بعض توجهات المعلم الابتكارية كما يدركها الطلاب من الجنسين دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير على فاعلية التنبؤ بتوجهات المعلم الابتكارية المدروسة بالتحصيل الدراسي لدى طلابهم من مرتفعي - منخفضي التحصيل الدراسي.

كما اتضح من النتائج أن هناك توجهات ابتكارية محددة من بين توجهات المعلم الابتكارية (موضوع البحث) شكلت أفضل توجه في درجة تأثيرها على مرتفعي - منخفضي التحصيل الدراسي .

أولاً: مناقشة النتائج الخاصة بوجود علاقة بين توجهات المعلمين الابتكارية والتحصيل الدراسي المرتفع - المنخفض .

تبين من النتائج التي تم التوصل إليها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعض توجهات المعلم الابتكارية كما يدركها الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي لديهم وكما اتضح ذلك من خلال قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ حيث بلغت لمجموعة الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي 7,061 . ولما كانت هذه القيمة المستخلصة تزيد عن القيم الجدولية. فإن هذا يعني أن هناك علاقة خطية بين بعض توجهات المعلم الابتكاري المدروسة والتحصيل الدراسي لدى الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي، ويشير أيضاً إلى فاعلية التنبؤ لبعض توجهات المعلم الابتكاري بالتحصيل الدراسي لديهم، كما أن درجة الإسهام النسبي لبعد التوجه نحو المثابرة بلغ 5.9% . وهذه القيمة تدل على الإسهام النسبي لهذا البعد في تفسير تباين التحصيل الدراسي المرتفع.

ويفسر الباحث هذه النتيجة التي تقضي بوجود علاقة بين بعض توجهات المعلم الابتكارية في درجة تأثيرها على التحصيل الدراسي المرتفع في ضوء الآتي :

- تأكيد بعض الباحثين على أن المعلمين المبتكرين لهم تأثيرات مختلفة على طلابهم ويعملون على زيادة مستوى تفكيرهم وتشجيعهم على التعلم والالتزام في العمل. ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من : (Jones & Jones , 1991 -Kreitner & Kinicki , 2007).

== توجهات المعلم الابتكارية المنبئة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر ==

- ما أشار إليه كل من (Barron, 1988 - Amabile, 1996) في أن المعلمين المبتكرين يتسمون بخصائص شخصية تتعلق بالاستقلال والانضباط الذاتي والتوجه نحو المخاطرة والمثابرة والثقة بالنفس والغموض لذلك فهم يحرصون على دائما على استخدام تقنيات التعلم بفاعلية ، وجعل الدرس مثيرا للاهتمام .

- إن المعلمين الذين لديهم وعى بالسلوكيات الابتكارية ينظرون إليها من زاوية التعلم الخلاق فإنهم يحرصون على استخدام أسلوب ابتكاري لجعل عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام وجاذبية ودافعية. وعندما ينظرون إليها من زاوية التدريس للابتكار فإنهم يسعون من وراء ذلك إلى تحسين تفكير طلابهم وجعل سلوكياتهم تتسم بالطابع الابتكاري . ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Morris , 2006). ثانيا: مناقشة النتائج الخاصة بدلالة التنبؤ بدرجة التحصيل الدراسي بمعلومية بعض توجهات المعلم الابتكارية لدى مرتفعي التحصيل الدراسي.

- إن الطلاب مرتفعي التحصيل يتميزون بالقدرة على المثابرة على أداء الأعمال وعدم تركها قبل الانتهاء منها ويتفق ذلك على ما أكد عليه (Onoda , 1976).

- تميز الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي بأنهم يعتمدون على أنفسهم في إنجاز أعمالهم ، ولديهم القدرة على توجيه سلوكهم والشعور بالاستمتاع أثناء العمل. وكذلك في ضوء ما أكدت عليه (الجلالي، ٢٠٠٨) في أن الطالب المتفوق تحصيليا يتسم بالتنظيم والتهيؤ والاستعداد للامتحان بفاعلية وذلك من خلال إتباع استراتيجيات وطرق بكفاءة .

- تمتع الطلاب المرتفع تحصيليا بالثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية والاستقلالية والشعور بالرضا والسعادة والاعتماد على النفس كما أكدت على ذلك (الجلالي، ٢٠١٠).

ثالثا: مناقشة النتائج الخاصة بدلالة التنبؤ بدرجة التحصيل الدراسي بمعلومية بعض توجهات المعلم الابتكارية لدى منخفضي التحصيل الدراسي .

يمكن تفسير ذلك في ضوء تأكيد المؤسسات التعليمية لتقديم أفضل برامجها الدراسية لهذه الفئة من الطلاب سعيا منها إلى مساعدتهم ووصولا إلى التميز الأكاديمي لهم، لذلك يقع العبء الأكبر من المسؤولية في ذلك على المعلم . فينبغي تقديم المساعدة الأكاديمية لهم وذلك في ظل ما يتميزون به من خصائص فهم يحتاجون إلى مزيد من الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ومساعدتهم على العمل باستقلالية في ظل درجة من الود والتسامح وتقبل مشاعرهم ، وتقبل كل ما يصدر عنهم من أنماط سلوكية تتفق وخصائصهم . فلعن ذلك قد يكون تفسيراً مقبولا في إدراك الطلبة منخفضي التحصيل

الدراسي لبعد توجه المعلم الابتكاري المتمثل في توجهه نحو الثقة بالنفس .

رابعاً: مناقشة نتائج الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل في إدراكهم لتوجهات المعلم الابتكارية :

لماذا وجدت فروق بين مرتفعي التحصيل الدراسي والمنخفضين في إدراكهم لتوجهات المعلم الابتكارية؟

يمكن تفسير ذلك في ضوء الخصائص التي يتميز بها الطلبة مرتفعي التحصيل حيث ان هؤلاء يسعون دائماً إلى انجاز ما يقومون به من أعمال ومهام لأنهم دائماً يشعرون بالثقة بالنفس وقادرين على النجاح وبذل الجهد ولديهم ثقة عالية في تحقيق نجاحاتهم لكل ما يوكل اليهم من أعمال كما أنهم يحرصون على التعدد والتنوع في المهام التي يقومون بها ويسعون إلى تحقيقها بكفاءة تامة على الرغم مما يواجههم من صعوبات، وكذلك يتميزون بأنهم أكثر استقلالية ولديهم القدرة على إدراك العلاقات والتنظيم والربط بين الخبرات التي يمرون بها، كما أنهم يفضلون تعلم الأشياء الجديدة وإتقانها والتفكير الأصيل والمثابرة في أداء الأعمال. وهذه كلها مؤشرات لسلوكيات ذات طابع ابتكاري تميز بها الطلبة مرتفعي التحصيل مقارنة بزملاتهم منخفضي التحصيل الدراسي ويتفق هذا مع نتائج دراسات كل من: (حسن مصطفى، محمد السيد عبد الرحمن (1977-Coul-MC carthy (1989)

فلعل ذلك قد يكون تفسيراً مقبولاً في تفوق الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي عن زملائهم منخفضي التحصيل في إدراكهم لتوجهات المعلم الابتكارية للمعلم .
توصيات البحث :

أولاً: ضرورة أن يكون لدى المعلمون الوعي بالعملية الابتكارية بهدف تحسين تفكيرهم وجعل سلوكياتهم تنسجم بالطابع الابتكاري .

ثانياً : ضرورة تدريب المعلمين على العوامل المسهمة في زيادة الابتكارية لما لها من تأثير على التحصيل الدراسي ولجعل عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام .

ثالثاً: عمل نشرات توجيهية وإرشادية للمعلمين توضح لهم الخصائص الشخصية ذات العلاقة بالسلوك الابتكاري .

توجهات المعلم الابتكارية المنبئة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر
رابعا: ينبغي أن يتعامل الباحثون والتربويين وصناع السياسات التربوية مع الابتكار للمعلم والطالب
على أنه جزء هام من عملية التعلم .

خامسا: ضرورة الاهتمام بالمتفوقين وتحصليا والمنخفضين على حد سواء وتوجيه سلوكياتهم
ابتكاريا من خلال إتباع طرق وأساليب تدريسية مناسبة .

سادسا: ضرورة إتباع المعلمين لأنماط سلوكية ابتكارية تتناسب ومستوى طلابهم العقلي
والتحصيل .

المراجع:

١. الجلاي، لمعان مصطفى (٢٠٠٨)، مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته بقلق الامتحان وعادات الاستنكار لدى طلبة الجامعة، الندوة العلمية حول التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات الليبية، مركز البحوث والاستشارات، جامعة قاريونس، بنغازي.
٢. الجلاي، لمعان مصطفى مصطفى (٢٠١١) التحصيل الدراسي ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
٣. حسن، مصطفى عبدالمعطي، عبد الحمن، محمد السيد (١٩٨٩). دراسة مقارنة لبعض متغيرات الشخصية المتفوقين والمتأخرين دراسياً من طلاب الحلقة الثانية للتعليم الاساسي بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. مصر.
٤. شبيب، أحمد محمد (٢٠١٢) بعض أنماط السلوك الابتكاري للمعلم الجامعي كما يدركها طلاب جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات. المجلة المصرية للدراسات النفسية تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية. المجلد ٢٢ . العدد (٨٥).

5. Ademola OR, Akintunde SO, Yakasai MI (2011). Emotional intelligence, creativity and academic achievement of business administration students. *Electronic J. Res. Edu. Psychol.*, 8 (2):

6. Afe, J. (2001). Reflections on becoming a teacher and the challenges of teacher education. Inaugural lecture series 64. Benn city university of benin, Nigeria.
7. Agao, W. (2001). Cadbury is determined to move education forward. Vanguard, December, 27 2001. P . 16.
8. Ahmed Iqbal; Haman; said; Alam Zeb: Sihatullah & Khalil ur Rehman (2013). Effects of professional attitude of Teacher on Their Teaching performance: case of Government Secondary School Teachers in Malakand Region, Khyber Parkhtunkhwa, Pakistan. Journal of educational and Social Research, 3 (1): 25-31.
9. Amabile, T. M. (1996). Creativity in context. Boulder: *west view press*.
10. Baghaei, S & Javad Riasati, M. (2013). An investigation into the relationship between teacher's creativity and student' academic achievement: A case study of Iran, EFL. Context Middle-East Journal of Scientific Research. 14(12):1576-1580.
11. Barron, E. (1988). Putting creativity To work. In R. J Stenberg. (Ed.) The nature of creativity contemporary .Psychological perspectives (new York) Cambridge university press.
12. Behroozi, N., (2006). Necessary education of creativity in high education. Education engineering in Iran, 8 (29): 81-95.
13. Corply, J. (2001). Creativity in education and learning: A guide for teacher and education: London: Kegan Paul.
14. Coui, S. K. (1977): A semantic Differential study of value

orientational deprived high and low achieving eoyos in the seventh grade, diss. abst. Int. Vo 57. (10).

15. Furnham A, Zhang J, Chamorro-Premuzic T (2006) The relationship between psychometric and self-estimated intelligence, creativity, personality and academic achievement. *Imagination, Cognition personality*, 25: 119-145.

Habibollah , N,Abdullah , R ,Aizan,t &sharer,j ,vkumar (2009) .
creativity ,age and Gender As predictors of academic
Achievement Among undergraduate student . *Journal of
Américan science* .5:101-112 .

17. Hesseinee, A. (1997). The nature of creativity and The methods of traning it. A. G. R. publishing co., Mashad, Iran.
18. Hirsh, J. B., & Peterson, J. B. (2008).Predicting and academic success with a 'Fake-proof' measure of the big five. *Journal of Research in personality*, 42 (5): 1323-1333.
19. Ingham, J., Meza, R. M. P., & price, G. (1998).A comparison of the learning style and creativity talents of Mexican and American undergraduate engineering student. Paper in presented at the frontiers in educational.conference FLE 28th annual.
20. Jones,V. &jones, L. (1991). Responsibleclassroom discipline. Boston: Allyn and Bacon.
21. Karimi, A. (2000). The relationship between anxiety, creativity, gender, academic achievement and social prestige among secondary school. University of Shiraz, Shiraz.
22. Kim K.H. (2005). Can only intelligent people be creative? *J. Secondary Gifted edu*, 16: 57-66.

23. Kreitner, R. & Kinicki, A. (2007). *Organizational behavior*. Arizona: McGraw – Hill Ryerson.
24. Mahmodi, M. T. (1998). The relationship between employment's mother, personality, creativity and academic achievement among students in high school. University of educational teacher, Tehran.
25. Mc.Carthy, D.A (1977). Differences in the performance high achieving and low – achieving gifted pupils in grades four five, and six on measures of field dependence field independence, creativity and self-concept. Diss. abst. Int. Vol. 38. (1).
26. Mèchrafza, M. (2004). The relationship between child-rearing practices, creativity and academic achievement among students in high school's city of Tabriz, University of Tabriz, Iran.
27. Mellow, M. (1996). Can creativity be nurtured in young children. *Early Child Development and Care*, 13. (2):149-159.
28. Morris, W. (2006) *creativity – It's place in education future edge Ltd* based in new ply mouth New Zealand. [www. Leading learning.Co.nz](http://www.leadinglearning.Co.nz).
29. Nori, Z., (2002). Gender differences creativity academic achievement (mathematics, sciences and language of literature among high school in city of Shiraz, Iran.
30. Onoda, Lawrence (1976). Personality characteristics and attitudes toward achievement among mainland high achieving and underachieving Japanese-American Sansels. *Journal of Educational Psychology*, 68 (2): 151-156

31. Robinson K (2005). Out of our minds: Learning to be creative. *Capstone secondary Gifted Education* 16: 57-66.
32. Schaefer, C, E & Brijes, C, I, (1970) . Development of creativity Attitude survey for children. *Perceptual and Motor Skill* ,31:861-862
33. Schmeck, B. M., Mullis, A. K., & Shriner, M. (2008). Parents' social and resource capital: Predictors of an academic achievement during early childhood. *Children and Youth Services Review*, In press, Accepted Manuscript.
34. Struthers, C. W., Menec, V. H., Schonwetter, D. J., & Perry. R. P. (1996). The effects of perceived attributions, action control, and creativity on college students motivation and performance: A field study . *learning and Individual differences*, 8 (2): 121-139.
35. Wang, A. Y. (2011). Contexts of Creative Thinking: A Comparison on Creative Performance of student teachers in Taiwan and the United States, *Journal of International and cross- cultural studies*, 2, (1):1-14.

Teacher's creative orientations as a predictor of tenth graders' academic achievement in Sultanate of Oman

By

Prof. Ahmed Mohamed Shabeeb Hassan

Abstract

The aim of the present study was to examine the relationship between teachers' creative orientations and academic achievement (High & Low) and also to identify the strongest orientation that affects high&low achievers. The sample of the study included 376 tenth graders (200 males and 176 females). The sample was divided into high and low based on the median of 809. A hierarchical regression analysis was used for data analysis purposes. The findings of the analysis showed that there is a significant relationship among teachers' creative orientations as perceived by low and high achievers. The strongest predictor of high academic achievement was orientation towards persistence. The strongest predictor of low academic achievement was orientation towards self-confidence.